فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

التاريخ: السبت 2021/2/20 العدد: 5465

الخبر الرئيسي

قيادي في حماس: الانتخابات الفلسطينية لن تجرى تحت سقف أوسلو

... ص 4

أبرز العناوين

"الخارجية الفلسطينية": استمرار انتهاكات الاحتلال صفعة للمجتمع الدولي ومبادئ حقوق الإنسان

حماس: انطلاق الانتخابات الداخلية للحركة علامة فخر كبير

مناقصة لشق نفق أسفل قلنديا وأخرى لالتفافي حوارة وتمويل لشارع الزعيّم– العيزرية

"العدالة والتنمية" المغربي يرفض التعاون مع "إسرائيل" في مجال التعليم

"أوتشا": "الاحتلال هدم أو صادر 89 مبنى واقتلع 1,000 شتلة خلال أسبوعين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	"الخارجية الفلسطينية": استمرار انتهاكات الاحتلال صفعة للمجتمع الدولي ومبادئ حقوق الإنسان	4
3.	السلطة الفلسطينيّة: اتفاق مع الاحتلال لتطعيم 100 ألف عامل	4
4.	مسؤول فلسطيني: الترميز البريدي يعزز سيادتنا على أراضينا المحتلة	5
5.	المرافق الشخصي للراحل عرفات يعلن استقالته من السلطة الفلسطينية	5
	المقاومة:	
6.	ناصر القدوة يهاجم "حوارات القاهرة".. ويدعم البرغوثي	5
7.	حماس: انطلاق الانتخابات الداخلية للحركة علامة فخر كبير	6
8.	"القدس العربي": حماس تبدأ انتخاباتها الداخلية في قطاع غزة وفق آلية جديدة	6
9.	أمين عام حزب الشعب: دولا عربية وأطرافا خارجية تحاول التأثير في سير الانتخابات	7
10.	"الأخبار": دحلان يوسّع رقعة المساعدات لأغراض انتخابية	7
	الكيان الإسرائيلي:	
11.	صفقة التبادل الإسرائيلية – السورية شملت "بندا سريا غير مألوف".. نقل لقاح كورونا لسورية	7
12.	ساعر يتهم بنيت بالتآمر مع نتنياهو لاستمرار حكم اليمين	8
13.	صور فضائية تؤكد أن "إسرائيل" توسع موقع ديمونة النووي	8
14.	ليس عسكريا: "وجود إسرائيل قد ينتهي بعد ربع قرن"	9
15.	دراسة: أغلبية المتدينين اليهود يكرهون العرب ويؤيدون سلب حقوقهم	9
16.	استطلاع: نتنياهو وخصومه غير قادرين على تشكيل حكومة	10
17.	نتنياهو متمسك بمعارضته لاتفاق نووي: مسار صدام مع بايدن	10
	الأرض، الشعب:	
18.	الآلاف يؤدون "الجمعة" في الأقصى والاحتلال يحتجز حافلات المصلين	11
19.	مناقصة لشق نفق أسفل قلنديا وأخرى لالتفافي حوارة وتمويل لشارع الزعيّم– العيزرية	11
20.	"أوتشا": "الاحتلال هدم أو صادر 89 مبنى واقتلع 1,000 شتلة خلال أسبوعين	12
21.	الاحتلال يفرج عن جثمان أسير فلسطيني يحتجزه منذ شهور	12
22.	إصابات خلال قمع الاحتلال لمسيرتين في كفرقدوم وبيت دجن	12
23.	لليوم الثاني.. الاحتلال يغرق مئات الدونمات الزراعية بالمياه شرق غزة	13

	لبنان:	
24.	لبنان .. احتجاج عمالي يتسبب بفقدان عشرات العمال الفلسطينيين وظائفهم	13
	عربي، إسلامي:	
25.	"العدالة والتنمية" المغربي يرفض التعاون مع "إسرائيل" في مجال التعليم	13
26.	الإمارات تبحث عن "عقارات فخمة" لسفارتها وبعثتها في "إسرائيل"	14
27.	فريق رياضي تونسي يستوحي تصميم قمصانه من الكوفية وخريطة فلسطين	14
	دولي:	
28.	سلطات الاحتلال: غينيا الاستوائية تعتزم نقل سفارتها إلى القدس	14
29.	الإدارة الأمريكية أبلغت "إسرائيل" قبل إعلان استعدادها لمحادثات مع إيران	15
30.	واشنطن بوست: إقدام بايدن على وضع مسافة من نتنياهو خطوة حكيمة	15
	حوارات ومقالات	
31.	انتخابات فلسطين قفزة للمجهول لحركتي فتح وحماس... ديفيد هيرست	16
32.	هكذا ترسم إسرائيل سيناريو المواجهة العسكرية القادمة... د. عدنان أبو عامر	22
33.	نقل الغاز لـ"كهرباء غزة": إسرائيل تعترف بحكم "حماس"!... جاكي خوجي	26
	كاريكاتير:	28

***

١. قيادي في حماس: الانتخابات الفلسطينية لن تجرى تحت سقف أوسلو

الدوحة: قال عضو المكتب السياسي لحركة "حماس"، حسام بدران، إن "حركته ذهبت إلى القاهرة تحت عنوان سياسي مهم، بأن السقف الذي تجري تحته الانتخابات الفلسطينية، بعيد تمامًا عن اتفاقية أوسلو". وأضاف "بدران"، خلال لقاء مع فضائية الأقصى، الجمعة: "الانتخابات لن تجرى تحت سقف أوسلو، بل بناءً على مخرجات اجتماع الأمناء العامين ووثيقة الوفاق الوطني الفلسطيني عام 2006". وأشار إلى أن الفصائل "اتفقت على تشكيل محكمة الانتخابات بالتوافق، وتحييد أي جهة قانونية أخرى –سواء المحكمة الدستورية أو غيرها– تدخل في الانتخابات لا في أثناء العملية الانتخابية ولا بعدها". واستطرد: "خلال فترة قصيرة سنكون قد توافقنا على أسماء قضاة محكمة الانتخابات، 4 قضاة من غزة، و4 من الضفة، وقاضي واحد من القدس، وسيصدر الرئيس مرسومًا بتشكيلها". وأكد بدران أن "حماس" لديها تقدير، بأن "هناك مشكلة كبيرة في ملف الحريات بالضفة الغربية، سواء بالاعتقال السياسي والمضايقات على الإعلام والنشاطات والعمل التنظيمي".

قدس برس، 2021/2/19

٢. "الخارجية الفلسطينية": استمرار انتهاكات الاحتلال صفعة للمجتمع الدولي ومبادئ حقوق الإنسان

رام الله: قالت وزارة الخارجية والمغتربين، إن استمرار انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي، بحق شعبنا الفلسطيني وأرضه وممتلكاته، صفعة للمجتمع الدولي ومبادئ حقوق الإنسان. وأعربت الخارجية في بيان صحفي الجمعة، عن استغرابها من صمت المجتمع الدولي على تلك الانتهاكات التي تحرم الفلسطيني من أبسط حقوق الإنسان الأساسية. ورأت أن صمت المجتمع الدولي عن هذه الجرائم والانتهاكات تواطؤ مع دولة الاحتلال أو خوفا منها، ودعت إلى تطبيق الشعارات التي تتغنى بها الدول حول حقوق الإنسان، والكف عن الازدواجية في المعايير والكيل بمكيالين في التعامل مع القضايا الدولية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/2/19

٣. السلطة الفلسطينيّة: اتفاق مع الاحتلال لتطعيم 100 ألف عامل

أحمد دراوشة: أعلنت السلطة الفلسطينيّة، الجمعة، التوصّل إلى اتفاق مع الاحتلال الإسرائيلي لتطعيم 100 ألف عامل فلسطيني داخل الخطّ الأخضر. جاء ذلك عقب اجتماع على المستوى الفني الخاص بجائحة كورونا بين وزارتي الصحّة الفلسطينيّة والإسرائيليّة، الجمعة. وطلبت وزارة الصحة

بالاعتراف ببطاقة التطعيم الفلسطينية، كما تم الاتفاق على التعاون الفني للحد من انتشار السلالات الجديدة لفيروس كورونا.

عرب 48، 2021/2/19

٤. مسؤول فلسطيني: الترميز البريدي يعزز سيادتنا على أراضينا المحتلة

رام الله: قال مسؤول العلاقات الدولية في مصلحة البريد الفلسطيني (حكومية)، عماد الطميزي في تصريحات للأناضول، الخميس، إن استخدام بلاده للترميز البريدي الخاص بها، يعزز سيادتها على أراضيها المحتلة من قبل كيان الاحتلال الإسرائيلي. وأضاف الطميزي، أن "بعض الدول ومنها تركيا والسويد وهولندا، بدأت بالفعل في موائمة أنظمتها البريدية مع الترميز الفلسطيني".

وأوضح أن فلسطين بدأت مطلع 2021، في استخدام الترميز البريدي الخاص بها، وذلك بعد إشعار الاتحاد البريدي العالمي في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي. وأردف: "أبلغنا اتحاد البريد العالمي بالترميز الفلسطيني، وتم اعتماده بمنشور دولي أصدره الاتحاد"، دون تفاصيل.

القدس العربي، لندن، 2021/2/19

٥. المرافق الشخصي للراحل عرفات يعلن استقالته من السلطة الفلسطينية

أعلن اللواء محمد الداية المرافق الشخصي للرئيس الراحل ياسر عرفات، مساء اليوم الجمعة، عن تقديم استقالته من السلطة الفلسطينية، دون ذكر أسباب استقالته. وكتب الداية عبر حسابه في "فيسبوك": "على الله توكلت.. أعلن استقالتي من السلطة الفلسطينية، وسوف أعيش على الخبز والبصل حتى يفرجها رب العالمين.. حسبي الله ونعم الوكيل".

فلسطين أون لاين، 2021/2/19

٦. ناصر القدوة يهاجم "حوارات القاهرة".. ويدعم البرغوثي

هاجم عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ناصر القدوة، حوارات القاهرة بين حركتي حماس وفتح، وقال إنه "ضد التفاهم بينهما ومن يتحدث عن الانتخابات" معتبرا ما جرى "صفقة للحفاظ على مصالح فردية". وأضاف القدوة أن الجميع مع إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة "لكن المنطق يقول إن إعادة قطاع غزة إلى النظام السياسي، هو مقابل شراكة كاملة في السلطة، والمنظمة، بما في ذلك النظام الانتخابي وعلى أرضية سياسية". وتابع: "لا توجد أرضية سياسية، وقطاع غزة كما هو، ويقال

لهم تعالوا أشرفوا على النظام السياسي الفلسطيني في المجلس التشريعي، ومنظمة التحرير، وهذا أمر غريب ومرفوض".

وقال القدوة: "جرى حديث عن قائمة مشتركة في الانتخابات مع حماس، وهذا حدث حقا، لكن حجم المعارضة الداخلية لدى الحركتين يمكن أن يجبر الأطراف المعنية على تغيير الشكل، لكن الجوهر سيبقى كما هو".

وشدد القدوة على ضرورة "أن يكون الأسير مروان البرغوثي جزءا أساسيا من هذا الموضوع، ولا يستطيع أن يهرب من هذه المسؤولية تحت عنوان خلوني للرئاسة"، موضحا بأنه "إذا كان يريد الرئاسة فنحن معه وموافقون، لكنه يجب أن يكون جزءا أساسيا من هذه العملية".

واستبعد القدوة إجراء الانتخابات لأسباب لم يذكرها.

موقع "عربي 21"، 2021/2/19

٧. حماس: انطلاق الانتخابات الداخلية للحركة علامة فخر كبير

القدس المحتلة: أعلنت حركة "حماس"، الجمعة، انطلاق انتخاباتها الداخلية لانتخاب مؤسساتها الشورية والقيادية للأعوام الأربعة المقبلة. وقال الناطق باسم الحركة، سامي أبو زهري، عبر صفحته على تويتر: "هذه الانتخابات التي تجرى في مواعيدها رغم قسوة الظروف؛ هي علامة فخر كبير لحركة حماس وسر قوتها وتماسكها".

من جهته، عبر الناطق باسم الحركة حازم قاسم، عن فخر حركته بانطلاق العملية الانتخابية الداخلية لاختيار قيادتها وفق أسس ديمقراطية. وقال قاسم، في تصريح صحفي: إن العملية الانتخابية الداخلية "محكومة بالنظام الداخلي واللوائح الناظمة وفق مواعيد دورية محددة". وأشار إلى أن "الانتخابات عند حماس جزء من تكوينها التنظيمي والثقافي".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/2/19

٨. "القدس العربي": حماس تبدأ انتخاباتها الداخلية في قطاع غزة وفق آلية جديدة

غزة– "القدس العربي": بدأت حركة حماس الجمعة، أولى مراحل انتخاباتها الداخلية على مستوى قطاع غزة، لاختيار قيادتها الجديدة للسنوات الأربع القادمة، وفق تعديلات أجرتها على النظام الانتخابي، أعطت بها الحق لمن مضى على عضويته 15 عاما، أن يكون ضمن قوائم المتنافسين. وعلمت "القدس العربي" أن الانتخابات الحالية تجرى حاليا وفق آلية اعتمدت للمرة الأولى، تشمل

إدراج أسماء من مضى على عضويته في الحركة 15 عاما، ليكونوا ضمن من يحق انتخابهم في "المناطق"، وهي الأماكن السكنية الكبيرة في غزة، والتي تشمل الأحياء والمخيمات والقرى.

القدس العربي، لندن، 2021/2/19

٩. أمين عام حزب الشعب: دول عربية وأطراف خارجية تحاول التأثير في سير الانتخابات

غزة – أحمد صقر: تحدث القيادي الفلسطيني البارز، وأمين عام حزب الشعب (الشيوعي سابقا) بسام الصالحي، عن أهمية الانتخابات الفلسطينية العامة في "حلحلة" الوضع الفلسطيني الراهن وإنهاء الانقسام والخلاص من الاحتلال، كاشفا أن دولا عربية وأطرافا خارجية تحاول التأثير في سير الانتخابات. وفي حوار خاص مع "عربي21"، عبر الأمين العام لحزب الشعب الفلسطيني، ووزير الثقافة الأسبق، بسام الصالحي، عن قلقه، من أن "موضوع إنهاء الانقسام، كان يجب أن لا يخضع لعملية تفاوض لاحقة للانتخابات"، مؤكدا أن "إنهاء الانقسام ليس بالضرورة محسوما بعد الانتخابات".

موقع عربي21، 2021/2/19

١٠. "الأخبار": دحلان يوسّع رقعة المساعدات لأغراض انتخابية

غزة – رجب المدهون، مي رضا: علمت «الأخبار» أن تيار القيادي المفصول من حركة «فتح»، محمد دحلان، يستعدّ لتوسيع رقعة المساعدات التي يُوزّعها لتشمل عشرات آلاف الأسر، إضافة إلى مشاريع الزواج والمساعدة في الإنجاب وعلاج الحالات المرضية بعشرات ملايين الدولارات، كما يسعى لتطوير أدواته الإعلامية عبر استقطاب عدد من الإعلاميين داخل غزة وخارجها، وتطوير عدد من المواقع الإخبارية والفضائية الخاصة به. ويأمل دحلان بمساعدة الإمارات أن تترجَم هذه المساعدات كأصوات تصبّ في مصلحته في الانتخابات، وأن يصبغ تياره بالشرعية بما يؤهّله لوراثة «فتح» بعد التخلُّص من رئيسها، محمود عباس.

الأخبار، بيروت، 2021/2/19

١١. صفقة التبادل الإسرائيلية – السورية شملت "بندا سريا غير مألوف".. نقل لقاح كورونا لسورية

ذكر موقع **عرب 48، 2021/2/19** بلال ضاهر: قال المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هرئيل، إن إسرائيل أعطت سورية تعويضا معينا يحظر النشر عنه خلال عملية استرجاع مستوطنة يهودية نحو الأراضي السورية من خلال الجولان السوري المحتل، بواسطة روسية. ووصف هرئيل

هذا التعويض بأنه "بند غير مألوف"، وأن الكشف عنه من شأنه أن "يثير خلافات في أوساط الجمهور الإسرائيلي".

وأضافت **الشرق الأوسط، لندن، 2021/2/20** تل أبيب: نظير مجلي، أكدت مصادر مطلعة في تل أبيب وجود «بند سري» في صفقة التبادل مع دمشق، تقدم بموجبه إسرائيل «ثمناً إضافياً» لسوريا، مقابل إطلاق سراح المواطنة اليهودية. ومع أن هذا البند يثير عاصفة إعلامية وسياسية في إسرائيل، وتفرض فيه الرقابة العسكرية تعتيماً صارماً، فإن المصادر ربطت بينه وبين «لقاحات مضادة لفيروس كورونا». وقالت إن سوريا تحتاج إلى اللقاح وإسرائيل تمتلك فائضاً من اللقاح ورفضت إعطاء مزيد من المعلومات.

وأثار الانتباه بشكل خاص ما نشره النائب العربي في الكنيست الإسرائيلي، أحمد الطيبي، واعتبرته وسائل الإعلام الإسرائيلية «أقوى تلميح» لطابع هذا البند، حول «الثمن الإضافي المدفوع لسوريا في صفقة التبادل». وقد كتب الطيبي في التغريدة عبر «تويتر»: «إنني أطالب حكومة إسرائيل بالمصادقة على نقل لقاحات إلى قطاعي غزة والضفة الغربية من احتياطي اللقاحات الكبير الموجود بحوزة إسرائيل. فهي بوصفها دولة محتلة تقع عليها مسؤولية كبرى. فهل علينا أن ننتظر أن يعبر يهودي الحدود إلى غزة كي تحظى باللقاح؟».

١٢. ساعر يتهم بنيت بالتآمر مع نتنياهو لاستمرار حكم اليمين

تل أبيب– نظير مجلي: في الوقت الذي يواصل فيه نتنياهو إدارة الصراع وهو ضامن كرسيه، يتصارع منافسوه ويخوضون معارك متوترة. خرج غدعون ساعر، رئيس حزب «أمل جديد» المنشق عن الليكود، بحملة يهاجم فيها نفتالي بنيت، رئيس تحالف أحزاب اليمين المتطرف (يمينا)، ويتهمه بالتآمر مع نتنياهو على استمرار حكمه. ويقول إن بنيت، يتجاهل رغبة غالبية الجمهور في التخلص من حكم نتنياهو، وبدلاً من محاربة الفساد والمساس بأركان الدمقراطية، يرفض التعهد بإسقاط نتنياهو، ويعد العدة للتحالف معه للتخريب على المعسكر المضاد.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/2/20

١٣. صور فضائية تؤكد أن "إسرائيل" توسع موقع ديمونة النووي

رام الله: نشر الفريق الدولي المعني بالمواد الانشطارية (IPFM)، صوراً فضائية، تؤكد أن إسرائيل تنفذ أعمال بناء جديدة ملموسة، انطلقت أواخر 2018 أوائل 2019، في مركز ديمونة للأبحاث النووية الواقع في صحراء النقب.

وبحسب موقع "روسيا اليوم"، فقد نشر الفريق الدولي، وهو هيئة تضم خبراء نوويين من 17 دولة، أمس الخميس، صورا التقطها قمر صناعي في الرابع من كانون الثاني المنصرم، وهي تؤكد أن إسرائيل تعمل على توسيع موقع ديمونة بشكل ملحوظ.

القدس، القدس، 2021/2/19

١٤. ليس عسكريا: "وجود إسرائيل قد ينتهي بعد ربع قرن"

بلال ضاهر: حذر الرئيس الأسبق لجهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك)، يوفال ديسكين، بشكل غير مسبوق أو مألوف، من "مخاطر" على استمرار إسرائيل بالوجود كدولة بعد جيل واحد (25 عاما)، وذلك ليس من خلال حرب وإنما لأن عناصر فنائها في داخلها، إذا صح التعبير.

ووصف ديسكين، في مقال نشره في صحيفة "يديعوت أحرونوت" يوم، الجمعة، الأزمة السياسية في إسرائيل وعدم القدرة على تشكيل حكومة مستقرة بأنه "استعراض سياسي رخيص"، يحل مكان مواجهة القضايا الإستراتيجية – الوجودية، التي جسدت أزمة كورونا مدى حدتها. وتساءل: "هل دولة إسرائيل لديها التكتل الاجتماعي، المناعة الاقتصادية والقوة العسكرية – الأمنية التي تضمن استمرار وجودها بعد جيل واحد؟".

وأضاف ديسكين "أنا لا أتحدث عن التهديد النووي الإيراني، صواريخ حزب الله أو الإسلام السلفي المتطرف. أتحدث عن التحولات الديمغرافية، الاجتماعية والاقتصادية التي باتت تغير جوهر الدول ومن شأنها تشكيل خطر على وجودها بعد سنوات جيل واحد".

عرب 48، 2021/2/19

١٥. دراسة: أغلبية المتدينين اليهود يكرهون العرب ويؤيدون سلب حقوقهم

بلال ضاهر: أكدت دراسة واسعة النطاق، أجريت في الجامعة العبرية في القدس، حجم العنصرية الهائل في أوساط أبناء الشبيبة اليهود في إسرائيل تجاه الأقلية العربية، ورسمت "خريطة الكراهية" في إسرائيل. وتبين من الدراسة، التي نشرتها صحيفة "هآرتس" اليوم، الجمعة، أن 66% من الحريديين و42% من المتدينين اليهود و24% من العلمانيين اليهود يكنون الكراهية للعرب.

وأيد 49% من المتدينين اليهود و23% من العلمانيين اليهود سلب حق العرب بالتصويت في الانتخابات. وعبر 23% من العلمانيين اليهود عن كراهيتهم للحريديين، و8% عن كراهيتهم للمتدينين، بينما عبر 8% من المتدينين اليهود عن كراهيتهم للعلمانيين اليهود، و10% عن كراهيتهم للحريديين.

كما أيد 7% من اليهود العلمانيين سلب حق التصويت من المتدينين اليهود و12% يؤيدون سلب هذا الحق من الحريديين. وفي المقابل، عبر 12% من العرب عن كرههم للعلمانيين، و22% عن كرههم للمتدينين اليهود، و22% عن كرههم للحريديين. وأيد 9% تأييدهم لسلب حق التصويت من العلمانيين، و13% سلب هذا الحق من المتدينين اليهود و19% سلبه من الحريديين.

عرب 48، 2021/2/19

١٦. استطلاع: نتنياهو وخصومه غير قادرين على تشكيل حكومة

وكالات: أظهرت نتائج استطلاع أجرته صحيفة "معاريف"، عدم قدرة المعسكرين المؤيد لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، والمعارض له، على تشكيل حكومة بعد انتخابات الكنيست في 23 آذار/ مارس المقبل.

وبحسب الاستطلاع، فإن حزب الليكود سيحصل على 28 مقعدا في الكنيست لو جرت الانتخابات الآن، فيما سيحصل حزب "يش عتيد" برئاسة يائير لبيد، على 18 مقعدا، و"أمل جديد"، برئاسة غدعون ساعر، 15 مقعدا، و"يمينيا"، برئاسة نفتالي بينيت، 12 مقعدا.وتوقع الاستطلاع حصول القائمة العربية المشتركة على 9 مقاعد، و"يسرائيل بيتينو"، برئاسة أفيغدور ليبرمان، 8 مقاعد، و"شاس" 8 مقاعد، و"يهدوت هتوراة" 7 مقاعد، وحزب العمل 5 مقاعد، وحزب "ميرتس" 5 مقاعد، وقائمة الصهيونية الدينية والفاشية 5 مقاعد.

ووفقا لاستطلاع صحيفة "معاريف"، فإن حزب "أبيض أزرق"، برئاسة بيني غانتس، لن يتجاوز نسبة الحسم، وكذلك القائمة العربية الموحدة (الإسلامية الجنوبية).

ويتبين من هذه النتائج أن معسكر نتنياهو – الليكود وشاس و"يهدوت هتوراة" والصهيونية الدينية والفاشية – ممثل بالكنيست بـ48 مقعدا، وفي حال انضمام "يمينا" إلى هذا المعسكر فسيكون ممثلا بـ60 مقعدا، وهذا لا يمكن نتنياهو من تشكيل حكومة في هذه الحالة أيضا.

الحياة الجديدة، رام الله، 2021/2/19

١٧. نتنياهو متمسك بمعارضته لاتفاق نووي: مسار صدام مع بايدن

بلال ضاهر: حذر محللون عسكريون في الصحف الإسرائيلية الصادرة يوم الجمعة، من دخول الحكومة الإسرائيلية إلى صدام مع إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، حول عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي مع إيران. إلا أن هذا لم يمنع رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، عن إصدار بيان، بعد ظهر اليوم [أمس]، جاء فيه أن "إسرائيل متمسكة بالتزامها بمنع إيران من حيازة

سلاح نووي، وموقفها حيال الاتفاق النووي لم يتغير". واعتبر بيان نتنياهو أن "إسرائيل مقتنعة بأن العودة إلى الاتفاق السابق إنما ستمهد طريق إيران إلى ترسانة نووية وحسب. وإسرائيل تجري حوارا متواصلا مع الولايات المتحدة بهذا الخصوص".

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن الإدارة الأميركية أبلغت إسرائيل مسبقا بالبيانات التي أصدرتها وزارة الخارجية الأميركية، مساء أمس، لكن بايدن امتنع عن تبليغ نتنياهو بذلك خلال محادثتهما الهاتفية، أول من أمس.

عرب 48، 2021/2/19

١٨. الآلاف يؤدون "الجمعة" في الأقصى والاحتلال يحتجز حافلات المصلين

القدس المحتلة: أدى آلاف المصلين صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك رغم الأمطار والقيود التي فرضتها قوات الاحتلال في محيط مدينة القدس. وشددت قوات الاحتلال من إجراءاتها العسكرية في مدينة القدس ومحيطها، وتركزت في محيط الأقصى والبلدة القديمة، ومنعت مئات المصلين من الوصول للمسجد. وأفادت مصادر مقدسية أن قوات الاحتلال أوقفت 3 حافلات من الضفة المحتلة ومن الداخل المحتل، ومنعتهم من دخول مدينة القدس للصلاة في المسجد الأقصى.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/2/19

١٩. مناقصة لشق نفق أسفل قلنديا وأخرى لالتفافي حوارة وتمويل لشارع الزعيّم– العيزرية

القدس– "الأيام": قالت حركة "السلام الآن" الإسرائيلية، إنه تم قبل أيام إغلاق مناقصة لشق نفق أسفل حاجز قلنديا. وأضافت: "الطريق مصمم للسماح بوصول مستوطني منطقة رام الله إلى إسرائيل، دون المرور عبر الاختناقات المرورية في القدس".

كما أشارت إلى أن وزيرة النقل الإسرائيلية ميري ريغيف أصدرت بياناً صحافياً أعلنت فيه توقيع عقد مع شركة "موريا" وتخصيص ميزانية خاصة للمخطط التفصيلي لطريق الزعيم–العيزرية والذي من شأنه ان يسمح بإغلاق منطقتي "معاليم أدوميم" و"إي واحد" الاستيطانيتين أمام الفلسطينيين. وقالت "كما تم إغلاق مناقصة أخرى، نُشرت في كانون الثاني 2021 لإدارة وتخطيط مشروع توسيع الطريق 437 بين حزما والمنطقة الصناعية لمستوطنة "شاعر بنيامين"، وهذا يعني أنه يتم حالياً اختيار مدير المشروع الذي يُتوقع منه إعداد الخطط التفصيلية، والإشراف على عملية توسيع الطريق بأكملها وإدارتها، وقد يبدأ العمل في غضون عام تقريباً".

ولفتت "السلام الآن" أيضاً إلى تخصيص الميزانيات لتخطيط ومضاعفة الطريق 505، ليصبح طريقاً واسعاً من شرق إلى غرب غور الأردن. وأشارت الى أنه بالإضافة الى ذلك، تم إغلاق مناقصة لمشروع التفافي حوارة، وهو ما يعني أن العمل في بناء الطريق قد يبدأ في غضون أيام.

الأيام، رام الله، 2021/2/20

٢٠. "أوتشا": "الاحتلال هدم أو صادر 89 مبنى واقتلع 1,000 شتلة خلال أسبوعين

القدس– "الأيام": قال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة "اوتشا" إن السلطات الإسرائيلية هدمت او صادرت 89 مبنى خلال أسبوعين. وقال في تقرير أرسله لـ "الأيام": "هُدم 89 مبنًى يملكه فلسطينيون أو صودر بحجة الافتقار إلى رخص البناء، ما أدى إلى تهجير 146 شخصاً، من بينهم 83 طفلاً، وإلحاق الأضرار بـ330 آخرين على الأقل". ويغطي التقرير الفترة ما بين الثاني وحتى الخامس عشر من شهر شباط الجاري. كما أشار التقرير إلى أنه "اقتلعت السلطات الإسرائيلية 1,000 شتلة بالقرب من مدينة طوباس، وفقاً لوزارة الزراعة الفلسطينية. وأضاف التقرير: "نفذت القوات الإسرائيلية 186 عملية بحث واعتقال واعتقلت 172 فلسطينياً في مختلف أنحاء الضفة الغربية. وسجلت محافظات القدس ورام الله والخليل أعلى عدد من هذه العمليات.

الأيام، رام الله، 2021/2/20

٢١. الاحتلال يفرج عن جثمان أسير فلسطيني يحتجزه منذ شهور

رام الله: أفرجت إسرائيل، الجمعة، عن جثمان الأسير الفلسطيني داوود طلعت الخطيب الذي استشهد في سجونها في سبتمبر/أيلول الماضي عن عمر يناهز 45 عاما. وقال منقذ أبو عطوان، مدير مديرية شؤون الأسرى (رسمية) في مدينة بيت لحم (وسط) "تسلمنا جثمان الشهيد على حاجز إسرائيلي قرب بلدة بيت ساحور" شمال شرق المدينة. وأضاف "جثمان الشهيد سينقل إلى مستشفى بيت جالا الحكومي، تمهيدا لتشييعه السبت".

القدس العربي، لندن، 2021/2/19

٢٢. إصابات خلال قمع الاحتلال لمسيرتين في كفرقدوم وبيت دجن

رام الله – مصطفى صبري: أصيب، الجمعة، مواطنان خلال قمع الاحتلال لمسيرات أسبوعية انطلقت في كفر قدوم شرق قلقيلية، وقرية بيت دجن شرق نابلس. وفي قرية بيت دجن، شرق نابلس،

أصيب مواطن بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط خلال قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي، مسيرة سلمية احتجاجا على إقامة بؤرة استيطانية في أراضي قرية بيت دجن شرق نابلس.

القدس، القدس، 2021/2/19

٢٣. لليوم الثاني.. الاحتلال يغرق مئات الدونمات الزراعية بالمياه شرق غزة

غزة: أغرقت قوات الاحتلال "الإسرائيلي"، الجمعة، مئات الدونمات الزراعية؛ بفتحها عبارات مياه الأمطار لليوم الثاني تواليًا شرق غزة. وأفادت مصادر محلية أن قوات الاحتلال فتحت عبّارات مياه الأمطار شرق مدينة غزة، ما أدى إلى إغراق مئات الدونمات الزراعية شرق حيي الزيتون والشجاعية شرق المدينة، إضافة إلى إغراق عشرات الدونمات الزراعية شرق بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة. وتكبد المزارعون خسائر مادية فادحة بعد أن غمرت مياه العبارات أراضيهم الزراعية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/2/19

٢٤. لبنان .. احتجاج عمالي يتسبب بفقدان عشرات العمال الفلسطينيين وظائفهم

بيروت – محمد شهابي: قام أحد المعامل في مدينة صيدا (جنوب لبنان)، بطرد 51 موظفًا من فلسطينيين ولبنانيين؛ بسبب مشاركتهم في احتجاج سابق ضد إدارة الشركة ومطالبتها برفع أجورهم، معتبرة إيّاهم "محرضين". وكان عمال المعمل، قد نفذوا إضرابًا عن العمل، احتجاجًا على سوء أوضاعهم المعيشية، الأمر الذي أدى إلى توقف العمل في المعمل لمدّة يومين اثنين، حيث طالب العمال برفع أجورهم وتحسين أوضاعهم، خاصة أنّ يومية العامل لا تتجاوز الـ 25 ألف ليرة لبنانية، والتي لا تتجاوز الثلاثة دولارات لا أكثر.

من جهته أكد مسؤول العلاقات العامة والإعلام في المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد)، محمد الشولي، أنّ "ما جرى هو فصل تعسفي واضح، وذلك يشير إلى أنّ العمال الفلسطينيين هم الحلقة الأضعف باعتبارهم يعملون كعمال مياومة، بعقود أو ربما من دون عقود عمل".

قدس برس، 2021/2/19

٢٥. "العدالة والتنمية" المغربي يرفض التعاون مع "إسرائيل" في مجال التعليم

الرباط . «القدس العربي»: ذكرت مصادر محلية أن وزيري التعليم في المغرب وإسرائيل اتفقا على برنامج لتبادل وفود التلاميذ والطلاب، وإقامة جولات تراثية بين البلدين، ورغم أن سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربي، وأمين عام «العدالة والتنمية» شارك في التوقيع على الإعلان

المشترك، فإن حزبه سرعان ما أعلن اعتراضه على إجراءات التعاون بين الجانبين المغربي والإسرائيلي في مجال التعليم. في هذا الصدد، حذر فريق «العدالة والتنمية» في مجلس المستشارين (الغرفة الثانية في البرلمان المغربي) من التطبيع مع «الاحتلال الإسرائيلي» في مجال التعليم، مشدداً على «ضرورة تحصين قطاع التعليم من كل محاولات الاختراق».

القدس العربي، لندن، 2021/2/16

٢٦. الإمارات تبحث عن "عقارات فخمة" لسفارتها وبعثتها في "إسرائيل"

القدس المحتلة: ذكرت وسائل الإعلام الاسرائيلية، أن عددًا من الدبلوماسيين الإماراتيين قد وصلوا إلى "إسرائيل"؛ للبحث عن مقر لسفارتهم. ووفقا لصحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية؛ فإن 6 دبلوماسيين اماراتيين وصلوا إلى "إسرائيل" على متن طائرة خاصة "الفيلا".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/2/19

٢٧. فريق رياضي تونسي يستوحي تصميم قمصانه من الكوفية وخريطة فلسطين

نشر فريق "بعث الرقاب" الرياضي التونسي مجموعة صور للزي الجديد للاعبيه، والذي حمل تصميما مستوحى من الكوفية الفلسطينية، واستخدم خريطة فلسطين بدلا من الرقم 1. ولاقت الفكرة ترحيبا واسعا في صفوف الجماهير التونسية والفلسطينية، وتفاعل نشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي مع صور الزي الجديد التي نشرها الفريق عبر حسابه على فيسبوك. وعبّر المتابعون عن ترحيبهم بهذه الفكرة التي تدعم القضية الفلسطينية وتعبر عن رفض كل أشكال التطبيع.

الجزيرة نت، الدوحة، 2021/2/19

٢٨. سلطات الاحتلال: غينيا الاستوائية تعتزم نقل سفارتها إلى القدس

تل أبيب– (د ب أ): أعلنت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الجمعة أن غينيا الاستوائية تعتزم نقل سفارتها في البلاد من تل ابيب إلى القدس. وكان رئيس غينيا الاستوائية تيودورو أوبيانج نجوما مباسوجو قد أعلن القرار في خلال مكالمة هاتفية مع رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، حسبما أعلن مكتبه بدون تقديم المزيد من التفاصيل. وبحسب الخارجية الإسرائيلية، تعد المجر الدولة الأوروبية الوحيدة الممثلة في القدس حتى الآن حيث لديها بعثة تجارية بوضع دبلوماسي بينما تعتزم كوسوفو فتح سفارة هناك قريبا.

القدس، القدس، 2021/2/19

٢٩. الإدارة الأمريكية أبلغت "إسرائيل" قبل إعلان استعدادها لمحادثات مع إيران

واشنطن: قال مصدر مطلع لرويترز إن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن أبلغت كيان الاحتلال الإسرائيلي مسبقا أنها تعتزم أن تعلن الخميس أنها مستعدة لمحادثات مع إيران بشأن عودة واشنطن وطهران إلى الاتفاق النووي الموقع مع إيران في عام 2015.

وأراد مساعدو بايدن تجنب مفاجأة "إسرائيل"، عدو إيران اللدود في المنطقة، بخطط الولايات المتحدة التي شملت إبلاغ مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بأن الإدارة الأمريكية الجديدة ستلغي تأكيد الرئيس السابق دونالد ترامب بإعادة فرض جميع عقوبات الأمم المتحدة على إيران في سبتمبر أيلول.

لكن المصدر قال إن بايدن لم يبلغ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مباشرة بالتغير في السياسة الأمريكية بخصوص إيران عندما تحدثا يوم الأربعاء للمرة الأولى.

القدس العربي، لندن، 2021/2/19

٣٠. واشنطن بوست: إقدام بايدن على وضع مسافة من نتنياهو خطوة حكيمة

واشنطن بوست: قالت صحيفة واشنطن بوست (Washington Post) إن وسائل الإعلام والطبقة السياسية في إسرائيل عاشت حالة من التوتر بسبب تأخر الاتصال بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الأميركي جو بايدن.

ورأت واشنطن بوست أن إقدام بايدن على وضع مسافة من الزعيم الإسرائيلي تعد خطوة حكيمة، لأنها توصل رسالة واضحة للإسرائيليين الذين أجبروا على الانتخابات للمرة الرابعة خلال عامين، تمكنهم من فهم العلاقة السيئة بين نتنياهو والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة الذي يسيطر الآن على مجلسي النواب والشيوخ والبيت الأبيض.

وختمت الصحيفة افتتاحيتها بأن على بايدن ألا يسمح لرئيس الوزراء الإسرائيلي بإجهاض أمله في إحياء وتوسيع الاتفاق النووي مع إيران، مشيرة إلى أن إيران قد تجعل التوصل لاتفاق أمرا مستحيلا، ولكن على الرئيس الأميركي أن لا يسمح لنتنياهو بالوقوف في طريقه.

الجزيرة.نت، 2021/2/19

٣١. انتخابات فلسطين قفزة للمجهول لحركتي فتح وحماس

ديفيد هيرست

لم تفارق مانديلا لا العزيمة ولا الرؤية حتى النهاية. من المحزن أن كليهما مفقودان في فلسطين، ولا أدل على ذلك من أن حماس وفتح تتوجهان نحو الانتخابات بلا رؤية ولا خطة متفق عليهما لفلسطين.

بإمكانك أن تعرف عندما يتم التخطيط للانتخابات في الضفة الغربية المحتلة.

هذه هي المرة الخامسة خلال الخمسة عشر عاما، التي تتم فيها محاولة إجراء الانتخابات في كل أنحاء فلسطين منذ أن أجريت في عام 2006 عندما فاجأت حماس الجميع، بما في ذلك نفسها، بتحقيق فوز ساحق. ولكن يبدو أن الرئيس محمود عباس جاد هذه المرة فعلا في إجراء الانتخابات.

كيف للمرء أن يعرف؟ لأن قوات الأمن الوقائي التابعة له والقوات الإسرائيلية تقوم معا بإلقاء القبض على كل من يعارض مرشحيهم. يقول نادي الأسير الفلسطيني إن 456 مدنيا ألقي القبض عليهم في شهر يناير/ كانون الثاني في الضفة الغربية، ويقول إنه في ليلة واحدة في شهر فبراير/ شباط ألقي القبض على واحد وثلاثين فلسطينيا.

تصعيد خطير

لا تميز الاعتقالات بين فئة وأخرى، فقد استهدفت جميع الفصائل – حتى تلك التي لم تنشأ بعد. لم تلبث القوات الإسرائيلية على مدى ما يزيد عن سنة تستهدف المئات من الشباب، نساء ورجالا، ممن ينتمون إلى شبكة يسارية تنشط في المجالين الاجتماعي والسياسي.

يواجه هؤلاء تهما مثل "النشاط الإرهابي" و "زيارة دولة عدو" أو حتى ما هو أكثر غموضا، مثل "التواصل مع عملاء أجانب". إلا أن التحقيق معهم لا يدع مجالا للشك حول السبب الحقيقي الذي من أجله تم توقيفهم. تستخدم قوات الاحتلال الاعتقال والتعذيب أدوات لوقف الشبكة قبل أن تتمكن من النمو. وصدرت تهديدات لعناصر حماس في الضفة الغربية بأنهم سيلحقون بهم لو تجرؤوا على ترشيح أنفسهم للانتخابات.

في الأسبوع الماضي ألقي القبض على خالد الحاج، أحد قادة حماس في جنين، الذي كان قد أيد ما أصدره الرئيس محمود عباس من مراسيم انتخابية. وتعرض عضو آخر في حماس للضرب المبرح، رغم أنه خضع مؤخرا لعملية جراحية للعلاج من السرطان.

في تصريح لموقع ميدل إيست آي، قال وصفي قبها، الوزير السابق من حماس؛ "إننا نواجه تصعيدا خطيرا جدا، وليس فقط من قبل الاحتلال، ولكن أيضا من قبل قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية. والهدف من حملة الاعتقالات هو ترهيب وتخويف وترويع أعضاء الحركة، وكذلك من

يتعاطف مع حماس. إن الهدف من الاعتقالات هو التأثير على الانتخابات، وهناك آخرون كثيرون ممن تهددهم القوات الإسرائيلية بالاعتقال إذا ما رشحوا أنفسهم أو شاركوا في الانتخابات".

وأضاف قبها: "انهالت أجهزة الأمن الفلسطينية بالضرب المبرح على عبد الناصر الرابي، بالرغم من أنه يعاني من السرطان وأجريت له عملية جراحية قبل وقت قصير. من المؤسف أن أجهزة الأمن الفلسطينية تقوم بإكمال المهمة مع من لا تتمكن إسرائيل من اعتقالهم".

ليست الاعتقالات المسيسة بالأمر الجديد في الضفة الغربية، إلا أن ما يبعث على دهشة البعض أن قيادة حماس في غزة ما تزال ماضية في خطة إجراء الانتخابات بغض النظر عما يحدث في الضفة الغربية.

انقسام في حماس

والسؤال المثير للاهتمام هو: لماذا على مدى ثلاث جولات من المفاوضات مع فتح في بيروت وأنقرة، كانت قيادة حماس تصر على إجراء جميع الانتخابات الثلاثة بالتزامن للمجلس التشريعي والرئاسة والمجلس الوطني الفلسطيني لمنظمة التحرير الفلسطينية؟ ذلك لأنهم لم يثقوا بأن محمود عباس سيفي بوعده بعد أن يكون قد أعيد انتخابه رئيسا.

كما أصرت حماس على أن تنهي السلطة الفلسطينية تعاونها الأمني مع إسرائيل، وأن توقف حملة الاعتقالات في الضفة الغربية. استجاب عباس لذلك فترة من الزمن، ثم ما لبث أن تخلى عن تلك الاستراتيجية عندما بدا واضحا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أن دونالد ترامب سوف يغادر البيت الأبيض. فشلت حماس في جولة المفاوضات التالية التي عقدت في القاهرة في الحصول على أي من المطلبين.

سجل الفصيلان الآخران، الجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، تحفظاتهما، وأعلنت حركة الجهاد الإسلامي أنها لن تشارك في الانتخابات، بينما ظلت حماس على موقفها.

يزعم مؤيدو الصفقة التي أبرمت مع فتح، بأن حماس حصلت على ضمانات بأن ثمانية وثلاثين ألف موظف في غزة لن يحصلوا فقط على رواتبهم من السلطة الفلسطينية، بل سيحصلون أيضا على وظائف دائمة. ويزعمون أن محكمة انتخابات جديدة سوف يتم تشكيلها لتجنب المحكمة الدستورية شديدة الانحياز التي كان عباس قد أنشأها. ويزعمون أيضاً بأن حماس سوف تضمن تعاون المجتمع الدولي، بما في ذلك تجديد العلاقات مع الاتحاد الأوروبي. ويزعمون أيضا أن لا أحد بإمكانه أن يجرم المقاومة.

أما معارضو الصفقة، فيقولون إن كل هذه الوعود مجرد تمنيات، ويشيرون إلى أن قضية الموظفين، التي تعود إلى ما لا يقل عن عقد من الزمن، وضعت على الرف إلى ما بعد إجراء الانتخابات، ولم

يعلن عباس عن تشكيل محكمة انتخابات جديدة، وحتى فيما لو تم تشكيلها فلن تتمكن من تجاوز المحكمة الدستورية القائمة، التي تبقى أعلى سلطة قانونية في الضفة الغربية. وأخيرا، يقولون إن فتح لا تملك صلاحيات تؤهلها لأن تضمن الاعتراف الدولي بحركة حماس، التي ما تزال مصنفة منظمة إرهابية من قبل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

من الواضح أن قيادة حماس العليا منقسمة على نفسها؛ فحماس في غزة محاصرة، ولا يبدو أنها قادرة على الفكاك من معسكر الاعتقال الذي تحولت إليه غزة ما بعد انتخابات عام 2006، والمحاولة الانقلابية التي قام بها القيادي في حركة فتح محمد دحلان، والخلاف مع فتح. ويبدو أنهم سئموا من تحميلهم المسؤولية عن الحصار المستمر ويتحرقون لإيجاد مخرج من هذه المعضلة. كما أن المال يوشك على النفاد، إذ لم تعد إيران تمولهم كما كانت تفعل من قبل، وهناك مؤشرات على أن داعمين أجانب يدفعون بهم للارتماء في أحضان فتح.

إلا أن السخط يتنامى تجاه عمليات القمع التي تمارس ضد عناصر حماس والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية في الضفة الغربية. ورغم وجود حالة من التعاطف مع الأوضاع التي يواجهونها داخل غزة، إلا أن قيادة حماس التي توجد حاليا بشكل كامل داخل القطاع، سوف تواجه ضغطا متزايدا لكي تنسحب من الانتخابات التي سوف تخسرها حماس لا محالة.

لا يتوقع أحد عودة نتائج انتخابات عام 2006.

من نماذج ردود الأفعال التي تواجهها القيادة في غزة، تلك الرسالة المسربة لواحد من أبرز قادة حماس في السجون الإسرائيلية، إبراهيم حامد، الذي كان واحدا من قادة الجناح العسكري للحركة في الضفة الغربية في أثناء الانتفاضة الثانية، وصدرت بحقه أقسى عقوبة حيث حكم عليه بالسجن أربعة وخمسين مؤبدا. وكان إبراهيم حامد قد وصف في رسالته قرار المكتب السياسي بالمشاركة في الانتخابات بالمتعجل.

وقال؛ إن قرار المشاركة في الانتخابات اتخذ بمعزل عن مجلس الشورى، الكيان المحافظ الذي ينتخب المكتب السياسي لحركة حماس، وبدون المعرفة الكاملة لحركة الأسرى بالأمر. وأضاف إبراهيم حامد أن المشاركة في الانتخابات تحقق لعباس غايته من تجديد شرعيته، بينما تنزع عن حماس شرعيتها.

ويرى إبراهيم حامد أن حماس تواجه سيناريو الخسارة المحتّمة في كل الأحوال: فهي لو كسبت الانتخابات ما الذي سيمنع تكرار سيناريو عام 2006، الذي تمخض عنه فرض حصار على غزة والخلاف مع فتح؟ وفيما لو خسرت الانتخابات، فهل ستسلم حماس الإدارة وصواريخها لفتح في غزة؟

وحتى لو حافظ عباس على عهوده وشكّل حكومة فلسطينية وطنية ممثلة للشعب، وسُمح لحماس بالعودة إلى المجلس التشريعي وبدخول منظمة التحرير، فما الذي سيمنع إسرائيل من اعتقال أعضاء البرلمان الممثلين للحركة كما تفعل الآن؟

ستعطي يد ما تأخذه الأخرى، ولكن النتيجة ستكون واحدة.

مشاكل فتح

ليس حال فتح بأفضل من حال حماس؛ فسعي عباس لتجديد ولايته واستعادة الشرعية التي فقدها بوصفه واحدا من مهندسي أوسلو، يواجه بتهديد من اثنين من القادة في حركة فتح. ما من شك في أن عباس على دراية منذ زمن طويل بالخطة التي أعدت لاستبداله بخصمه اللدود محمد دحلان، والتي كنت قد كشفت عنها لأول مرة في مقال لي في عام 2016.

وكانت خطة حقبة ما بعد عباس قد وضعت باتفاق بين الإمارات العربية المتحدة والأردن ومصر. فمنذ عام 2016 توقفت مصر والأردن عن الضغط على عباس لكي يتصالح مع دحلان، وتم تسليم عباس آخر رسالة بهذا الشأن، عندما التقى به في رام الله مؤخرا رئيسا مخابرات مصر والأردن.

وآخر ورقة في هذه العملية هي للرجل الذي كان قد ترشح ضد عباس ثم سحب ترشيحه في الانتخابات الرئاسية عام 2005، إنه القائد في حركة فتح مروان البرغوثي، العنصر القيادي في الانتفاضتين الأولى والثانية، الذي يقضي في السجن حاليا حكما بخمسة مؤبدات.

مازال البرغوثي يتمتع بشعبية كبيرة كواحد من رجال المقاومة، فقد حاز ذات مرة في استطلاع للرأي على عدد من الأصوات فاق ما حصل عليه عباس وإسماعيل هنية، زعيم حماس، كمرشح للرئاسة. وكان البرغوثي قد نظم في إبريل (نيسان) من عام 2017 إضرابا عن الطعام داخل السجون الإسرائيلية.

أما هذه المرة، فقد أعلن البرغوثي عن نيته الترشح للرئاسة وذلك من خلال أحد أنصاره، رأفت عليان. وكان عليان قد نقل عن البرغوثي قوله؛ إن قائمة فتح الموحدة ينبغي أن تكون مفتوحة لتشمل جميع المتهمين بالانحياز إلى طرف ضد آخر، وتشمل جميع من طردوا من الحركة.

كانت تلك إشارة واضحة إلى دحلان الذي يعيش في المنفى وحكم عليه غيابيا بالسجن ثلاث سنين بتهم فساد وطرد على أثره من الحركة. وكان محامي دحلان حينها قد وصف حكم الإدانة الموجه ضده بأنه "عملية تطهير" لصالح عباس.

بعد عقدين قضاهما خلف القضبان، يريد البرغوثي أن يخرج من السجن، فهل يكون دحلان، الزعيم الفلسطيني المفضل لدى إسرائيل، هو ورقة البرغوثي للخروج من السجن؟ أثار إعلان البرغوثي

اضطرابا داخل حركة فتح، لدرجة أن جبريل الرجوب، أمين سر اللجنة المركزية في حركة فتح الذي قاد المفاوضات مع حماس، اتهم دولا أجنبية بالتدخل في الانتخابات الفلسطينية.

وقال الرجوب في مقابلة مع التلفزيون الفلسطيني: "تم تلقي بعض الرسائل من بعض الدول تحاول التدخل في مسار الحوار بما فيها بعض الدول المهرولة، إلا أن فتح موقفها واضح ولا تأخذ توجيهات من أية عاصمة".

ضمن حملتهم لتنصيب دحلان في موقع الزعيم الفلسطيني القادم، تحرص مصر والأردن والإمارات العربية المتحدة على استغلال انعدام الثقة بين فتح وحماس. ومن المؤشرات الأخيرة على ذلك وصول ما سوف يعدّ الأول من ضمن مجموعة كبيرة من رجال دحلان إلى غزة، بعد سنين عديدة قضوها في المنفى. ما كان لذلك أن يحصل دون موافقة قادة حماس في غزة.

ولذلك، لربما كان الرابح الحقيقي في الانتخابات هو الرجل الذي لن يكون اسمه على ورقة الاقتراع، فدحلان بطريقة أو بأخرى عازم على العودة إلى فلسطين على حساب عباس وحماس معا.

ما تشهده حركة فتح بكل وضوح هو تنافس على السلطة، ولكن بعيدا عن ذلك، يوجد لدى حركة فتح مشكلة حقيقية تتعلق بهويتها والغاية التي تنشدها. فهل تريد فتح تحرير فلسطين من الاحتلال؟ أم أنها ترغب في أن تحكم بالوكالة عن إسرائيل، بغض النظر عن الظروف التي توضع فيها؟

إن الرجوب ودحلان عدوان لدودان، وما ذلك إلا لأنهما يتنافسان على النفوذ، ولا توجد لدى أي منهما رؤية لفلسطين حرة. أما عباس، فللحظة وجد نفسه في موقع الزعيم الفلسطيني الذي يقف في وجه التطبيع مع إسرائيل وينعته بالخيانة. ولكن سرعان ما تبين أن ترامب كان على وشك المغادرة، وعندها رمى عباس مبادئه من النافذة وعاد إلى ممارسة ما كان عليه مع واشنطن وإسرائيل على حد سواء، وكأن شيئا لم يكن.

مازالت فتح تعيش أزمة شرعية على الرغم من أنها ترى في نفسها السلطة الطبيعية للحكم. وأما حماس، فتريد أن تتخلص من العبء الثقيل الذي يتمثل في تحمل المسؤولية عن مليونين من الفلسطينيين المعوزين في غزة، إلا أن الانتخابات في مثل هذه الظروف ستكون بمنزلة قفزة نحو المجهول، وقد تنتهي الأمور إلى ما هو أسوأ. ومع ذلك، فإن الأطراف عازمة على التوجه نحو الانتخابات دون رؤية متفق عليها لفلسطين، وبدون خطة مفصلة للتوصل إلى مثل هذه الرؤية.

الزعماء الحقيقيون

من هم إذن القادة الحقيقيون لهذا النضال؟ للإجابة عن هذا السؤال، لا ينبغي علينا البحث في الانتخابات، وإنما فيما يجري في الشارع؛ لأنه ههنا تولد حركات التحرر من جديد. وذلك ما حدث عندما أطلق الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات حركة فتح، وكذلك عندما أصبحت حماس قوة

رئيسية في الانتفاضة الأولى. لا أحد، لا في رام الله ولا في غزة، يقود أو يوجه الأحداث التي تجري حاليا في فلسطين.

مضى وقت طويل منذ أن نظمت مظاهرات كبيرة من قبل المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل (فلسطين 1948). ولكن وفي وقت سابق من هذا الشهر، اندلعت الاحتجاجات في العديد من البلدات والقرى، وكانت الشرارة هذه المرة هي ارتفاع معدلات الجريمة وغياب الأمن. ولكن الأعلام الفلسطينية والشعارات تحكي قصة مختلفة، قصة لم تشاهد أو تسمع منذ الانتفاضة الأولى.

ثمة المزيد من المبادرات الشبابية التي تضرب جذورها في الضفة الغربية، بما في ذلك تلك المبادرة التي تحرص القوات الإسرائيلية على تفكيكها. هناك بوضوح جيل جديد من الاحتجاج يتم باستقلالية تامة عن فتح وعن حماس أو عن القائمة المشتركة في الكنيست الإسرائيلي، التي باتت منقسمة على نفسها.

وفي الشتات، غدت بي دي إس (حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات) حركة دولية، وهذه أيضا مستقلة تماما عن القيادة الفلسطينية. ورغم أنها تبدو حائرة، إلا أن ثمة فرصة كبيرة أمام الحركة الفلسطينية الجديدة داخل وخارج فلسطين لأن تستلم الزمام.

في هذه الأثناء، تمارس إسرائيل لعبة التسويف، ومما يبعث على التعاسة أن زعماء فتح وحماس – الأولى مشلولة بسبب قرارها الاعتراف بإسرائيل والثانية سجينة بسببه – يشاركون في اللعب لصالحها. إذا ما استمر الحال على ذلك، فإن الزخم الذي سيشق الطريق المسدود سوف يأتي من الشارع، تماما كما كان يحصل في الماضي.

بلا رؤية

لكم يتناقض الزعماء الفلسطينيون مع زعماء حركات التحرر الأخرى. عندما خرج نيلسون مانديلا من السجن في الحادي عشر من فبراير (شباط 1990)، ألقى خطابا مازالت أصداؤه تتبعث حتى يومنا هذا. قال حينها؛ إن النضال المسلح سيستمر إلى أن ينهار الأبارتيد (نظام التمييز العنصري). ودعا المجتمع الدولي إلى الاستمرار في مقاطعة نظام الأبارتيد.

قال مانديلا: "مازالت العوامل التي استلزمت النضال المسلح قائمة اليوم، ولا خيار لدينا سوى الاستمرار. نعرب عن أملنا في أن يتشكل سريعا مناخ يسهم في التوصل إلى تسوية عبر التفاوض، حتى لا يكون ثمة حاجة إلى المزيد من النضال المسلح ... إن رفع العقوبات الآن من شأنه أن يجازف بإجهاض العملية التي تهدف إلى استئصال الأبارتيد بشكل كامل. مسيرتنا نحو العودة لا نكوص عنها، ولا ينبغي أن نسمح للخوف بأن يصبح حجر عثرة في طريقنا".

قارن ذلك بما فعلته حركة فتح. لقد وقعت على اتفاقية أوسلو التي جرمت النضال المسلح وفتحت الطريق أمام إسرائيل لتطبع العلاقات مع الصين ومع الاتحاد السوفياتي في أواخر أيامه، ومع الهند ومع العديد من البلدان الأفريقية. بالمقابل، لم تمنح أوسلو الفلسطينيين شيئا، بل انتهى بها المطاف إلى أن منحت إسرائيل الكثير جدا، ولقد توج ذلك مؤخرا بفتح سفارات لها في كل من أبوظبي والمنامة.

لقد غدت السلطة الفلسطينية التي أوجدتها أوسلو أجيرة عند القوات الإسرائيلية، حتى عندما كانت إسرائيل تحرم رام الله من عوائد الضرائب التي تجبيها نيابة عنها. وكما قال عباس نفسه، لقد قدمت السلطة الفلسطينية لإسرائيل "أرخص احتلال في التاريخ".

ما الذي حصل عليه عباس بالمقابل؟ ستمائة ألف مستوطن إسرائيلي في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

لم تفارق العزيمة والرؤية مانديلا والمؤتمر الوطني الأفريقي، ومن المحزن أن العزيمة والرؤية مفقودان في فلسطين. فئران هذا النضال في رام الله، أما الأسود فهم في الشارع – حيث يوجدون على الدوام.

ميدل إيست آي، 2021/2/19

عربي 21، 2021/2/19

٣٢. هكذا ترسم إسرائيل سيناريو المواجهة العسكرية القادمة

د. عدنان أبو عامر

في خطوة غير مألوفة، أصدرت إسرائيل ما اعتبرته عملية "محاكاة" لمواجهة عسكرية واسعة النطاق في المنطقة، تشمل المحور الإيراني بكل عناصره: إيران وسوريا ولبنان واليمن، ورصد هذا السيناريو تفاصيل تلك الحرب "المتوقعة"، من حيث كثافة النيران، ومواقف دول المنطقة.

السطور التالية تقدم أهم ما ورد في هذه "المحاكاة"، ومدى واقعيتها، وسقفها الزمني، وعمقها الجغرافي، والدول المشاركة فيها، ومواقف الدول العظمى منها، وتأثيرها على وضعية إسرائيل في المنطقة.

تتحدث المحافل العسكرية الإسرائيلية عن سيناريو لهجوم محتمل ضد إسرائيل، رغم أن جميع الأطراف ليست مهتمة بهذه الحرب، لكنها قد تستدرج إليها من دون خيار، بحيث يمكن الحديث عن نموذج لما تسمى "لعبة حرب"، ويتمثل في سيناريو رد فعل محتمل لصراع من شأنه أن يؤدي إلى

حرب في الشرق الأوسط بين المحور الإيراني الذي يضم سوريا وحزب الله، وبين إسرائيل والولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة وغيرها.

سيناريو انطلاق الحرب يبدأ عند إطلاق صواريخ من غرب العراق باتجاه إسرائيل، ينجح صاروخ في اختراق المنظومة الدفاعية، ويصيب مباشرة مبنى شاهق الارتفاع في تل أبيب، ويقتل ويصيب عشرات الإسرائيليين، ويعدّ هذا الهجوم الصاروخي ضمن المحاكاة المتوقعة مجرد عملية واحدة من سلسلة عمليات ضد أهداف إسرائيلية وأمريكية وأهداف أخرى في الشرق الأوسط.

بالتوازي مع وابل الصواريخ من العراق باتجاه إسرائيل، تنطلق صواريخ على السفارة الأمريكية في بغداد، ممَّا يسفر عن مقتل جندي من مشاة البحرية، وتقع سلسلة من هجمات إطلاق النار تشنها إيران على ساحل المارينا في دبي والمركز التجاري في البحرين ضد السياح الإسرائيليين، تقتل إسرائيليين وأمريكيين.

عملية المحاكاة هذه تتوقع مشاركة قوات الحوثي المدعومة من إيران، الذين يطلقون صواريخ دقيقة على أهداف في السعودية، تصيب منشآت التكرير بمدينة جدة المطلة على البحر الأحمر، ما يفسح المجال لقراءة ردود فعل الدول المختلفة على سيناريو التصعيد المتوقع.

رد الفعل الإسرائيلي المتوقع يشمل هجوماً واسعاً على أهداف إيرانية في سوريا والعراق، يسفر عن مقتل إيرانيين ومقاتلي حزب الله، فيما يرد الحزب بصواريخ على شمال إسرائيل في المرحلة الأولى، بهدف محاولة الحد من الصراع، ثم إطلاق الصواريخ جنوب حيفا، وترد إسرائيل بمهاجمة أهداف للحزب في لبنان، بما في ذلك مشروع صواريخه الدقيقة ببيروت.

الهجوم الإسرائيلي يقتل عشرات اللبنانيين، ويرد الحزب بتوسيع إطلاق النار على تل أبيب، ما أدى إلى مقتل إسرائيليين، وترد إسرائيل بهجوم واسع النطاق، دون تدهور الوضع إلى صراع واسع النطاق وحرب شاملة.

من المتوقع أن تكون إيران جزءاً من سيناريو الحرب، وستتصرف بطريقة محكومة لمنع نتيجتين سلبيتين لها: الأولى الهجوم على أهداف في أراضيها، والثانية تآكل القوة الصاروخية لحزب الله في لبنان، وتهدف إلى ردع إسرائيل عن مهاجمة البنية التحتية النووية في إيران، وقد تسارع إلى إغلاق الموقف لمنع مهاجمة أراضيها، لكنها تفشل في منع الحزب من العمل ضد إسرائيل، فالتوتر يعكس مصالحه، رغم اعتماده على إيران.

سوريا سيكون موقفها محاولة عدم التورط في القتال، رغم أنها لا تملك القوة لمنع حزب الله وإيران من العمل على أراضيها، مع أن جميع اللاعبين يريدون تجنب تصعيد واسع، وهذه نتيجة مماثلة لما

تشهده المناورات الحربية الأخرى، ولكن في حالة حدوث سيناريو مماثل في الواقع، فإن رد إسرائيل سيكون أشد ممَّا هو معروض في عملية المحاكاة.

من الصعب للغاية رؤية موقف لا يكون فيه الرد الإسرائيلي حاسماً بما فيه الكفاية، فعندما يتم إطلاق صواريخ على تل أبيب مع قتلى، فإن هذا سيناريو خطير للغاية لم نشهده في عام 2006، لأن أي هجوم عليها من خلال منظومة صواريخها الدقيقة سيتسبب في إصابات واسعة النطاق فيها، وبالتالي يمكن تصعيده.

في التفكير العقلاني، لا تهتم كل الأطراف بالحرب، لأنها ترى تكلفتها باهظة، وفرصتها قليلة لتعزيز مصالحها الحيوية، لكن سوء التقدير، والانحراف عن التوقعات، والتعامل غير الدقيق مع الأزمة، قد يؤدي إلى الحرب، عبر تبادل الضربات بين الطرفين، وصولاً إلى النهايات الخطيرة.

تكشف هذه المحاكاة العسكرية المتداولة في المحافل الإسرائيلية، عن ملامح القتال التي سيخوضها الجيش مستقبلاً، وتذكرنا بالجولات الحربية في غزة، بهدف ردع إسرائيل عن مهاجمة أهداف التنظيمات المعادية، فيما تتقدم إيران بخطوات لا رجوع عنها لصنع قنبلة نووية.

يتعامل الإسرائيليون مع تهديد الصواريخ الدقيقة، ويسعون لتقديم حل لها بطرق علنية وسرية، ورغم أن التقييم الاستخباري الإسرائيلي للعام الجديد 2021 يكشف أنه على عكس العلامات التي ظهرت في الموجة الأولى من كورونا مطلع 2020، فإن الطاعون لم يوقف تكثيف أعداء إسرائيل لقدراتهم، وواصلت حماس وحزب الله وإيران، زيادة الاستثمار في تعزيز إمكانياتها العسكرية، فيما كثف الجيش مؤخراً استراتيجيته "المعركة بين الحروب" ضد الحزب وإيران في سوريا.

عند الحديث عن سوريا، يقدر الجيش الإسرائيلي أن 2021 سينعكس فيها مع استمرار محاولات الأسد ترميم جيشه المدمر، وخاصة أنظمة الدفاع الجوي، وستظل أجزاء كبيرة منها، خاصة في الشمال، تحت السيطرة الكردية أو التركية، ولا يزال يخشى الرد على الهجمات الإسرائيلية العديدة ضد الوجود الإيراني لديه.

تتزامن هذه المحاكاة الإسرائيلية مع مرور عامين على تولي الجنرال أفيف كوخافي لمنصب رئيس أركان الجيش، الذي بدأ ثورة مفاهيمه القتالية، وواصل مسيرته لإكمالها، وبعد أن حدد قاعدته القتالية بقوله: "المعركة مع العدو تنتهي بأحد خيارين: إما أن يموت، وإما يرفع الراية البيضاء"، فقد تكلم بلغة جديدة أملاها على قادته، وتم ممارستها بالفعل على الأرض.

يحتمل أن يكون كوخافي أول رؤساء أركان للجيش الإسرائيلي الذين حددوا أهداف الحرب المقبلة قبل اندلاعها، وتتمثل في تدمير البنية التحتية لإطلاق الصواريخ، على ألَّا تنتهي أي حرب قادمة بما انتهت به الحروب الأخيرة، سواء حرب لبنان الثانية 2006، أو حربي غزة الأخيرتين: الرصاص

المصبوب 2008، الجرف الصامد 2014، حيث يواصل أعداء إسرائيل هز جبهتها الداخلية حتى اللحظة الأخيرة من الحرب.

يعتقد الإسرائيليون أن حزب الله وحماس فهما "علم النفس" الإسرائيلي، لذا حرصا على إطلاق النار عليها حتى اللحظات الأخيرة من المواجهة، ما دام بقي في مستودعاتهما الصاروخ الأخير، ولذلك فإن إنكار قدرتيهما لن يساهم في تحقيق انتصار واضح في ساحة المعركة المستقبلية، ولذلك كثف من إحباط محاولات التسلل الحدودية، ومنع الأضرار التي تلحق بالمرافق الاستراتيجية، لكن هذا لا يكفي.

الاختبار العملي لفرضية الجيش الإسرائيلي في الحرب المقبلة يتمثل في كيفية كشفه لمقاتلي الحركتين: حزب الله وحماس، في المناطق الحضرية أو الريفية أو المفتوحة، من خلال ربط جميع وحدات الجيش، بحيث يتمكن الطيار من التحدث إلى مسؤول المدفعية في الميدان، ويمكنهما توجيه كل منهما للآخر نحو الهدف المعادي بغرض تدميره.

يبدي واضعو المحاكاة العسكرية قناعتهم بأن أفضل طريقة لهزيمة حزب الله وحماس، تبدأ وتنتهي بعملية برية، ودون دخول الأرض إلى لبنان وغزة لا توجد طريقة لوقفهما، لتقليل الأضرار التي ستعانيها الجبهة الداخلية الإسرائيلية.

مع العلم أن أولئك الجنرالات يعلمون أن هذا الاجتياح البري يحتاج لمعلومات استخباراتية دقيقة، تتطلب معرفة استخبارات العدو المتخفي، من خلال الطائرة بدون طيار في الجو التي تقدم صورة للعدو المرئي، والمعلومات القادمة من السفن البحرية قبالة غزة تقدم مساهمتها الخاصة، ويبقى السؤال عن كيفية ربط كل شيء، ووضع الصورة في راحة كل مقاتل في القطاع.

الخلاصة أن تقديم صورة تقريبية للمواجهة القادمة يتمثل في إعداد مقارنة إحصائية لقدرات مختلف أطرافها، فحين ذهب الجيش الإسرائيلي إلى حرب لبنان الثانية 2006، كان عدد الأهداف المحددة يزيد قليلاً على 200 فقط، أما اليوم فلديه آلاف الأهداف في متناول اليد، وفي يوم المعركة نفسه سيكون قادراً على تحديد مئات المواقع الأخرى، وبالتالي قد يقضي على مقدرات حزب الله خلال أيام، ما لم يحدث خطأ يصعب توقعه الآن.

كما أن الجهات المعادية لإسرائيل التي تقف خلف الحدود في الساحتين الشمالية والجنوبية تراكم قدراتها، فمقاتلو حزب الله وحماس في 2021 ليسوا نفس مقاتلي عام 2006 و2014، لأنهم باتوا أقوى وأكثر تدريباً، ويحوزون خبرة في المعارك الصعبة، ولديهم معدات وتكنولوجيا، يحضرونها لمواجهة الجيش الإسرائيلي، الذي يبذل جهداً كبيراً بجمع المعلومات الاستخبارية عن نواياهما.

موقع تي ار تي عربي، 2021/2/19

٣٣. نقل الغاز لـ"كهرباء غزة": إسرائيل تعترف بحكم "حماس"!

جاكي خوجي

كشف المبعوث القطري إلى قطاع غزة، الأحد الماضي، على نحو مفاجئ اتفاقاً بين شركة ديلك للتنقيبات المملوكة من إسحق تشوفا، والحكومة القطرية وآخرين. وحسب التفاصيل المعروفة حتى الآن، فإن قطر والسلطة الفلسطينية ستشتريان بشكل مشترك الغاز من حقل لافيتان لمحطة توليد الطاقة في غزة. وستمول قطر تمديد الأنبوب في البحر في الجانب الإسرائيلي. أما الاتحاد الأوروبي فسيدفع لقاء تمديده من الجدار الحدودي وحتى محطة توليد الطاقة. وستنتج شركة الكهرباء في غزة الكهرباء من الغاز الذي يورد لها وتبيعه لمستهلكيها في القطاع.

توجد الصفقة في مراحل متقدمة، وقد تلقت الإذن من حكومة إسرائيل. مسؤولو «ديلك» ومندوبو حكومة قطر يتحدثون عن السعر، ولكن اليوم الذي ينطلق فيه المشروع على الدرب قريب. فليس التيار وحده سيضاعف، بل سينخفض السعر أيضاً. تدفع قطر والسلطة الفلسطينية اليوم 22 مليون دولار من أجل تفعيل محطة توليد الطاقة التي لا تنتج إلا 180 ميغاوات. أما في عصر الغاز فستدفعان 15 مليوناً وستنتج محطة توليد الطاقة 400 ميغاوات. وسيضيء الغاز الإسرائيلي القطاع، وستحل مشكلة الكهرباء في غزة.

لن تنفق إسرائيل دولاراً واحداً من جيبها. العكس هو الصحيح؛ فهي سترتزق من أموال ضرائب «ديلك». وقبل أن تعطي الضوء الأخضر للصفقة عقدت حكومة إسرائيل مداولات طويلة، وتشاورت مع الجانب القطري ومع أصدقائها المصريين، وسألها الاتحاد الأوروبي وقالت نعم. بمفاهيم فرع الغاز فإن الكميات طفيفة، ولكن القصة هنا سياسية في أساسها.

لا شك أن الـ 2.2 مليون نسمة في القطاع يستحقون العيش بكرامة. وإسرائيل، التي تسيطر عليهم في الجو، في البحر، وفي البر، يتعين عليها أن تسمح بذلك. لا سيما عندما لا يكون المستمتعون بذلك في معظمهم أعداءها، بل هم مواطنون أبرياء. ورغم ذلك، فإن الكهرباء هي بيضة الذهب التي سلمت لسلطة الكهرباء التابعة لـ «حماس» في غزة. فهي ستحصل على الغاز من إسرائيل، وستنتج منه الكهرباء وتبيعها للمستهلكين. أما المداخيل فتأخذها إلى صندوقها. هكذا يساعد الغاز الإسرائيلي «حماس» في إنتاج المال. لن تتمكن إسرائيل من الرقابة عليه، ولن تعرف إلى أين سيضخ.

في القدس يعرفون كل هذا، ولكنهم يعيشون في شرك. إذا ما تركت إسرائيل غزة لمصيرها، وسمحت لها بأن تغرق في فقرها، فمن شأنها أن تطور الكراهية والحروب. وإذا ما ساعدتها على إعادة بناء نفسها، من خلال مشروع من هذا النوع مثلاً، فإنه ستنقذ حكم «حماس».

وإن لم تعترف إسرائيل بذلك فإن فعلها هذا وموقفها من القطاع يدلان على أنها اختارت «حماس». ليس انطلاقاً من المحبة، بل لانعدام البديل. فالأيام التي فكرت فيها القيادة الأمنية ومكتب رئيس الوزراء بإسقاط حكم «حماس» انقضت. ينبغي أن تندلع حرب مضرجة بالدماء، مثل «الجرف الصامد» كي تصعد هذه الفكرة مرة أخرى إلى جدول الأعمال. يثبت مشروع الكهرباء الجديد أنهم في إسرائيل سلموا بوجود حكم «حماس»، بل يرون فيه شريكاً.

كثيرة هي السيناريوهات التي طرحت في السنوات الأخيرة لتغيير حكم «حماس». جلب السلطة الفلسطينية بالقوة، تتويج دحلان، وإعادة احتلال القطاع. كل واحد منها مثير للانفعال بحد ذاته، ولكنه غير واقعي. في «حماس» يرفضون تسليم سلاحهم طوعاً، إذ بذلك ينهون حكمهم، ما يتطلب نزعه بالقوة. إسرائيل غير مستعدة لتدفع من دماء أبنائها كي تغير حكماً ضعيفاً نسبياً، يوجد الآن تحت سيطرتها، رغم أنه عدو. كما أنها لا تريد، وعلى أي حال لا تحتاج لتعود لتحكم القطاع، فتجعل بذلك من جنودها هدفاً مريحاً لبقايا الفصائل المسلحة التي ستبقى فيه. ليس لدى دحلان كتائب، ولا للسلطة الفلسطينية أيضاً. فكل من يدعي أنه يريد أن يحل محل «حماس» سيعلن خائناً جاء على حراب الجيش الإسرائيلي.

في القدس يعرفون كل هذا، واختاروا أقل الشرور سوءاً. صحيح أن هذا عبث إذا ما أثرت الذراع العسكرية لـ «حماس» بمداخيل الغاز الإسرائيلي، ولكن في إسرائيل أخذوا هذا بالحسبان. فمع أن الغاز سيعزز قوة السنوار ورفاقه، ولكنه يزيد أيضاً تعلقهم بإسرائيل. ثمة في هذا اعتراف بفشل استخدام القوة، ولكن يوجد فيه أيضا إغراء استراتيجي. كلما كانت «حماس» والسلطة بعيدتين ومتفرقتين الواحدة عن الأخرى، سيسهل على إسرائيل التعاطي معهما بسياسة فرق تسد.

«معاريف»

الأيام، رام الله، 2021/2/20

٣٤. كاريكاتير:

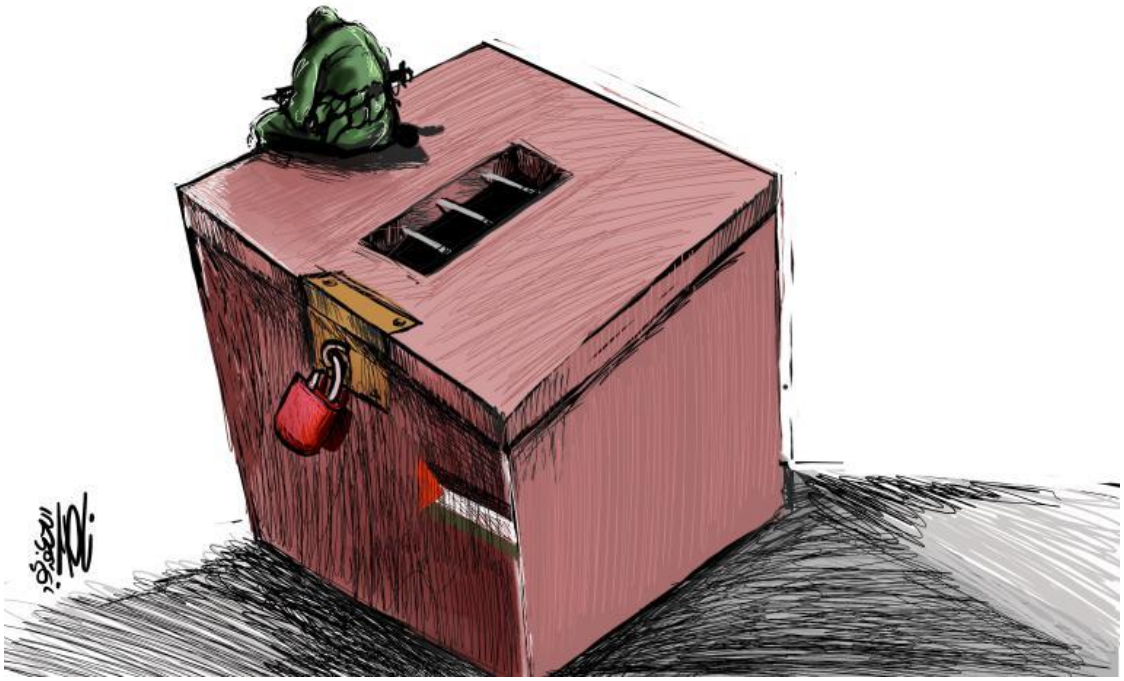

القدس، القدس، 2021/2/20